

زاد المسير في علم التفسير

الرجل قد قدم فلان فيقول سامع قوله قد فرحت به وقد سررت بها فاذا ذكر عنى القدوم وإذا أنت ذهب إلى المقدمة .

قوله تعالى من قبل هذا يعني القرآن فاصبر كما صبر نوح على أذى قومه إن العاقبة أي آخر الأمر بالظفر والتمكين للمتقين أي لك ولقومك كما كان لمؤمني قوم نوح .

قوله تعالى إن أنتم إلا مفترون أي ما أنتم إلا كاذبون في إشراككم مع الأصنام وما بعد هذا قد سبق تفسيره يونس 72 إلى قوله يرسل السماء عليكم مدرارا وهذا أيضا قد سبق تفسيره في سورة الأنعام 61 والسبب في قوله لهم ذلك أن الله تعالى حبس المطر عنهم ثلاث سنين وأعقم أرحام نسائهم فوعدهم أحياء بلادهم وبسط الرزق لهم إن آمنوا .

قوله تعالى ويزدكم قوة إلى قوتكم فيه ثلاثة أقوال .

أحدها أنه الولد وولد الولد رواه أبو صالح عن ابن عباس .

والثاني يزدكم شدة إلى شدتكم قاله مجاهد وابن زيد .

والثالث خصبا إلى خصبكم قاله الضحاك .

قوله تعالى ولا تتولوا مجرمين قال مقاتل لا تعرضوا عن التوحيد مشركين .

قوله تعالى ما جئنا ببينة أي بحجة واضحة وما نحن بتاركي آلهمنا يعنون الأصنام عن قولك أي بقولك والباء وعن يتعاقبان .

إن نقول إلا اعتريك بعض آلهمنا بسوء قال إنني أشهد الله وأشهدوا أنني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون إنني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم